# اسئلة واجوبتها

القدس — ارجو الجواب على هذه الاسئلة

(١) جاء في شرح المقامة الاولى من مجمع البحرين في تفسير قولهِ « ادنى من قاب قوسين » ان هذا من باب القلب فكيف يحدَّد القلب وما شرط استعمالهِ

(٢) كيف تُعرَب « ما » من قول طرفة بن العبد

ارى العيش كنزاً ناقصاً كل ليلةٍ وما تنقص الايامُ والدهرُ ينفدِ

وان قلنا انها اسم موصول كما هو الظاهر فما الذي اجاز للشاعر كسر الدال من « ينفد »

(٣) قياساً على اي نوعٍ من الجوازات الشعرية كسر زهير ميم « يحلم » من قولهِ في معلقته

وان سفاه الشيخ لا حلم بعدهُ وان الفتى بعد السفاهة يحلمِ

(٤) هل يقال « أعوَن على كذا » بمعنى اكثر اعانةً عليهِ

اندراوس صوايا

الجواب — اما القلب فعرَّفهُ ابو البقآء بأن يجري حكم احد جزئي الكلام على الآخر قال وهو اما قلب اسناد نحو لكلّ اجلٍ كتابٌ اي لكل كتابٍ اجلٌ . او قلب عطف نحو ثم دنا فتدلى اي تدلى فدنا لانهُ بالتدلي مال الى الدنوّ . او قلب اعراب نحو اني اخاف عليكم عذابَ يومٍ محيطٍ اذ المحيط هو العذاب . اه باختصار . وقد يكون القلب في التذكير والتأنيث

كما في قولهِ كما شرقت صدر القناة من الدمِ . او في الافراد وضدّيهِ كقاب قوسين فيمن حملهُ على هذا الباب وربما سُمع في غير ذلك مما لا حاجة الى استقصآئهِ

واما شرط استعمالهِ فالظاهر انهُ لا يُشترَط فيهِ الا عدم اللبس فلا يقال مثلاً قطعت يد الرجلين اي يدَي الرجل غير ان المستحسَن منهُ ما كان لنكتةٍ كما في بيت رؤبة المشهور

ومهمهٍ مغبرَّةٍ ارجآؤهُ كأنَّ لون ارضهِ سمآؤهُ

اي كأنَّ لون ارضهِ لون سمآئهِ يصف لون السمآء بالاغبرار حتى صار بحيث يشبَّه بهِ لون الارض . وقد تقدم لنا مزيد بيانٍ في هذا البحث في الكلام على اغلاط العرب ( صفحة ٦٤٣ و ٦٤٤ من مجلد السنة الثالثة ) فراجعوهُ ان احببتم

واما بيت طرفة « فما » فيهِ شرطية جزمت الفعلين بعدها وكُسرت الدال من ينفد على اصل تحريك الساكن لان القافية مطلقة . وانما يجوز الكسر في مثل هذا فيما كان سكونهُ لازماً بمعنى انهُ يكون ساكناً في الدرج والوقف جميعاً واما اذا كان سكونهُ عارضاً للوقف فاذا عرض ما يدعو الى تحريكهِ رُدَّ الى الحركة التي يستحقها في الدرج وبهذا تعلمون ان الكسر في قافية بيت زهير لا وجه لهُ وانما هو من التجوزات المردودة

واما قولهم « أعوَن على كذا » فهو مما سُمع كثيراً في كلامهم على انهم قد يتسامحون في بنآء هذه الصيغة من باب افعل كقولهم هو اعطاهم للدينار واولاهم للمعروف واكرمهم للضيف وهذا المكان أقفرُ من ذاك

والامثلة من هذا كثيرة ولذلك جعلهُ سيبويه قياساً في هذا الباب والصحيح انهُ مع كثرتهِ موقوفٌ على السماع وهو مذهب الجمهور

# آثار ادبيّة

ترجمة حياة العالم الفاضل المغفور لهُ اسمعيل باشا الفلكي — عُني بهذه الترجمة حضرة الكاتب البارع احمد زكي بك الشهير في خطبةٍ تلاها على اعضاء الجمعية الجغرافية المصرية في ٢١ دسمبر سنة ١٩٠١ وقد بعث الينا بنسخةٍ منها رأينا ان نذكر خلاصتها هنا تسجيلاً لمآثر المترجَم على صفحات الضياء وتنويهاً بما لهُ في خدمة العلم من الايادي البيضاء

وقد استهلّ الخطيب كلامهُ بالالماع الى تاريخ علم الهيئة في القطر المصري لهذا العهد وما كان من تجديد معالمهِ على يد المغفور لهُ محمد علي الكبير وانشائهِ المرصد الفلكي في محلة السبتية من بولاق وقد اختار لاعمالهِ بعض الطلبة النابغين من مدرسة المهندسين التي كان يديرها لمبير بك منذ سنة ١٢٦١ للهجرة ( ١٨٤٥ م ) وهو من فحول علماء المهندسين المتخرجين في مدارس فرنسا العليا

وكان صاحب الترجمة ممن اتمّ دروسهُ في هذه المدرسة واختير للعمل في المرصد المذكور فاستمرّ فيهِ الى عهد المغفور لهُ عباس الاول ثم أُرسل الى باريز فيمن أُرسل من نوابغ الشبان المتخرجين في المدرسة المشار اليها لاتمام معارفهم الهندسية والفلكية وذلك سنة ١٨٥٠ فانقطع هناك لعلم الهيئة